شنت غارة جوية على إحدى المنشآت العسكرية بريف دمشق

إسرائيل تشعل المنطقة... وتستبق الجميع بالتدخل العسكري في سوريا

■ الجيش السوري: طائرات إسرائيلية اخترقت مجالنا الجوي وقصفت مركز جمرايا.. وشهيدان وخمسة جرحى في الهجوم

مقاتلو المعارضة السورية كذبوا الغارة الإسرائيلية

نتانياهو

■ الجامعة العربية تدين العدوان الإسرائيلي وتطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ووضع حد لتمادي الدولة العبرية

عواصم - «وكالات» — أعلنت سوريا ان طائرات حربية اسرائيلية شنت الليلة قبل الماضية غارة على احد مراكز البحث العلمي بريف دمشق ما ادى الى مقتل اثنين واصابة خمسة اخرين ووقوع اضرار مادية كبيرة.

وذكر بيان صادر من القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة ونقلته وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» «ان طائرات اسرائيلية قامت باختراق مجالنا الجوي فجر الأول امس وقامت بقصف احد مراكز البحث العلمي المسؤولة عن رفع مستوى المقاومة والدفاع عن النفس الواقع في منطقة «جمرايا» بريف دمشق». وأضاف البيان ان الطائرات الحربية الاسرائيلية قامت بالتسلل من منطقة شمال مرتفعات «جبل الشيخ» بارتفاع منخفض وتحت مستوى الرادارات وقامت بقصف الموقع ما تسبب بوقوع اضرار مادية كبيرة وتدمير المبنى واستشهاد اثنين من العاملين في الموقع واصابة خمسة اخرين قبل ان ينسحب الطيران المعاد بنفس الطريقة التي تسلل بها.

ونفى البيان ماذكرته بعض وسائل الاعلام بان تلك الطائرات قامت باستهداف قافلة كانت متجهة من سوريا الى لبنان.

هذا وقد توالت ردود الافعال الدولية المستهجنة لهذه الغارة ، ودانت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية العدوان الإسرائيلي وشدد الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي في بيان صحافي امس بهذا الاعتداء الاسرائيلي السافر واعتبره انتهاكا واضحا لأراضي دولة عربية ولسيادتها وذلك بالمخالفة لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي وخرقا للاتفاقيات والمواثيق الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وطالب العربي المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته ووضع حد لتمادي اسرائيل في اعتداءاتها على الدول العربية مؤكدا على أن صمت المجتمع الدولي عن قصف اسرائيل لمواقع سورية في الماضي شجعها على المضي في العدوان الجديد مستغلة تدهور الاوضاع السياسية والأمنية في سوريا للاقدام على هذا العمل الاجرامي.

وأكد على ضرورة تحميل اسرائيل المسؤولية الكاملة لنتائج عدوانها وحق سوريا في الدفاع عن أرضها وسيادتها والمطالبة بالتعويضات الكاملة الناجمة عن الخسائر المادية والبشرية التي تسبب فيها هذا العدوان.

من جانبها عبرت روسيا امس عن قلقها من انباء عن وقوع هجوم جوي إسرائيلي داخل سوريا قرب العاصمة دمشق وقالت إن اي خطوة من هذا النوع إذا تاكد صحتها ستصل إلى حد تدخل عسكري غير مقبول في البلاد.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان «إذا تاكدت صحة هذه المعلومات فإننا نتعامل بهذا مع هجمات غير مبررة على اهداف داخل اراضي دولة ذات سيادة وتمثل مخالفة صارخة لميثاق الأمم المتحدة وغير مقبولة بغض النظر عن مبررات دوافعها.»

وتحاول روسيا حماية الرئيس السوري بشار الأسد من الضغط الدولي لإنهاء الحرب التي يخوضها مع قوات المعارضة والتي دمرت البلاد على مدى 22 شهرا واسفرت عن سقوط ما يقدر بنحو 60 الف قتيل. وعارضت موسكو مرارا اي تدخل اجنبي في سوريا خاصة التدخل العسكري

من جانبه ادان حزب الله اللبناني امس الهجوم ووصفه بانه محاولة لتقويض القدرات العسكرية العربية وتعهد بالوقوف الى جانب الرئيس السوري بشار الاسد.

واعلن الحزب في بيان تضامنه الكامل مع سوريا.. قيادة وجيشا وشعبا.

وقالت مصادر لرويترز إن طائرات حربية إسرائيلية قصفت قافلة على الحدود السورية اللبنانية مستهدفة على ما يبدو أسلحة كانت في طريقها إلى حزب الله في هجوم اعتبره البعض تحذيرا لدمشق من تسليح الجماعة اللبنانية المعادية لإسرائيل.

واتهم التلفزيون الحكومي السوري اسرائيل بقصف مركز ابحاث عسكري في جمرايا بين العاصمة والحدود الغربية لكن مقاتلين سوريين معارضين كذبوا ذلك وقالوا ان قواتهم هاجمت الموقع.

وقال دبلوماسي غربي «الهدف كان شاحنة محملة بالأسلحة متوجهة من سوريا إلى لبنان» مضيفا أن الشحنة تشتمل على ما يبدو صواريخ مضادة للدبابات. واتفق في تصريحاته مع اخرين قالوا ان حمولة القافلة ربما كانت تضم صواريخ مضادة للطائرات وصواريخ طويلة المدى. واستبعدت مصادر عديدة وجود اسلحة كيماوية والتي اثارت اسرائيل مخاوف بشانها.

وقالت مصادر دبلوماسية من ثلاث دول لرويترز ان من المعتقد ان هناك اسلحة كيماوية مخزنة في جمرايا وان من المحتمل ان القافلة كانت قرب الموقع حين تعرضت للهجوم. لكن لا توجد تلميحات الى ان العربات نفسها كانت تحمل اسلحة كيماوية.

وجاءت الغارة الليلية بعد تحذيرات من ان إسرائيل مستعدة للتحرك للحيلولة دون ان تؤدي الانتفاضة ضد الرئيس السوري إلى وصول أسلحة كيماوية أو صواريخ حديثة إلى حزب الله حليفه أو إلى اعدائه الإسلاميين.

وقال مصدر من مقاتلي المعارضة السورية المسلحة الذين يحاربون الأسد إن ضربة جوية وقعت عند الفجر تقريبا فجرت القافلة على طريق جبلي يبعد حوالي خمسة كيلومترات إلى الجنوب من طريق دمشق بيروت الدولي. وكانت الشاحنة محملة على ما يبدو بصواريخ متقدمة قتيا مضادة للدبابات ومضادة للطائرات لكنها لا تشتمل على أسلحة كيماوية.

وقال المصدر إن الطائرات «هاجمت شاحنات تحمل أسلحة متقدمة من النظام إلى حزب الله» مضيفا أن الهجوم وقع داخل سوريا رغم أن الحدود ليست واضحة بشكل جيد في المنطقة.

وقال التلفزيون الحكومي السوري ان شخصين قتلا في غارة عند الفجر على موقع عسكري في جمرايا في شريط اتساعه 25 كيلومترا بين دمشق والحدود اللبنانية. ووصفه بانه «احد مراكز البحث العلمي المسؤولة عن رفع مستوى المقاومة والدفاع عن النفس».

ولم يتحدث التلفزيون عن رد والدبابات إلى حزب الله الجماعة التي حاربت إسرائيل في عام 2006 ولا تزال تشكل تهديدا أكثر إلحاحا من تهديد سوريا وإيران اللتين تدعمان الجماعة.

وقال مسؤولون اسرائيليون انهم يخشون من ان يفقد الاسد قبضته على بعض الاسلحة الكيماوية بما فيها الموجودة في مناطق حول دمشق لصالح جماعات معارضة قد تكون معادية لاسرائيل. وقالت مصادر امريكية واوروبية لرويترز انها تثق في انه لم تكن هناك اسلحة كيماوية في القافلة التي تعرضت لهجوم. وقد يكون الهجوم الذي وقع يوم الاربعاء انتهازا سريعا لفرصة سنحت. لكن تيارا من التصريحات الاسرائيلية بشأن سوريا في الأيام القليلة الماضية ربما كان يستهدف الحد من عنصر المفاجأة لدى العواصم العالمية.

وقال قائد القوات الجوية الإسرائيلية قبل ساعات من الهجوم إن قواته التي تمتلك مجموعة من القاذفات الحديثة وطائرات الهليكوبتر الهجومية وطائرات بدون طيار مخترطة في «حملة بين الحروب» خفية. وقال الميجر جنرال عمير إيشل أمام مؤتمر يوم الثلاثاء «هذه حملة يومية على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع على مدار العام.» وتابع «نتحرك لتقليص التهديدات المباشرة ولتهيئة شروط أفضل تكون قادرين خلالها على كسب الحروب عند اندلاعها.»

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يستعد لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة بعد الانتخابات في الاجتماع الأسبوعي لحكومته يوم الأحد إن إيران والاضطرابات في العالم العربي تعني أن إسرائيل يجب أن تكون قوية.

وقال «في الشرق والشمال والجنوب.. كل شيء يثور ويجب أن نكون مستعدين وأقوياء ومصممين على مواجهة كل التطورات المحتملة.»

ورفض إسرائيل التعليق يوم الأربعاء هو مسألة مألوفة في هذه الحالات. وعلى سبيل المثال لم تعترف اسرائيل قط بهجوم جوي على موقع نووي سوري مشتبه به في عام 2007 رغم تأكيد الولايات المتحدة انه حدث.

وربما صمتت إسرائيل بعدم اعترافها بالهجوم عدم شعور الأسد بانه ملزم بالرد. ولم تفعل سوريا شيئا يذكر على مدى 40 عاما سوى استخدام لغة حرب مع إسرائيل

اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين

دمشق - « أ. ف. ب.» دارت اشتباكات عنيفة امس بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين في بعض الاحياء في جنوب دمشق، والتي تتعرض ايضا للقصف، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد في بريد الكتروني «تدور اشتباكات عنيفة بين مقاتلين من عدة كتائب مقاتلة والقوات النظامية على اوتوستراد درعا-دمشق بالقرب من حي القدم» في جنوب العاصمة السورية.

كذلك دارت اشتباكات بعد منتصف الليل في حي القدم واطراف مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين المجاور له.

وقصفت القوات النظامية منذ الصباح حي العسالي، بعدما طاول القصف بعد منتصف الليل مناطق عدة في جنوب العاصمة منها حي التضامن ومحيط مخيم اليرموك.

من جهة اخرى، افاد المرصد ان انفجارا ناتجا عن عبوة ناسفة هز منطقة حي الزاهرة الجديدة في جنوب العاصمة عند منتصف الليل، ما ادى الى جرح شخص.

والى الجنوب الغربي من العاصمة، تدور اشتباكات في مدينة داريا التي تحاول القوات النظامية منذ فترة فرض سيطرتها الكاملة عليها، مترافقة مع قصف وقدوم مزيد من التعزيزات العسكرية، بحسب المرصد.

وتدور اشتباكات كذلك الى الشمال الشرقي من العاصمة، لا سيما في دوما وحرستا وعربين، ما ادى الى مقتل ثلاثة من المقاتلين المعارضين، بحسب المرصد.

وتشن القوات النظامية منذ فترة حملة عسكرية واسعة في محيط دمشق للسيطرة على معاقل للمقاتلين المعارضين يستخدمونها قاعدة خلفية لهجماتهم في اتجاه العاصمة.

وفي محافظة حمص «وسط»، تقصف القوات النظامية حي الخالدية في مدينة حمص، والمحاصر منذ اكثر من ستة اشهر، بينما قتل ستة مقاتلين «بينهم جنديان منشقان خلال اشتباكات مع القوات النظامية على طريق حمص-القصير عند منتصف ليل الاربعاء الخميس»، بحسب المرصد.

■ روسيا تعرب عن القلق وتعتبر العملية مخالفة صارخة لميثاق الأمم المتحدة

■ حزب الله يتعهد بالوقوف إلى جانب الأسد وشعبه

■ مقاتلو المعارضة يكذبون الغارة ويتبنون الهجوم على المركز

الخطيب يغازل النظام بالحوار ... والائتلاف يرد: تصريحاته لا تمثلنا

أحمد معاذ الخطيب

عواصم - وكالات : أكد المجلس الوطني السوري أن تصريحات رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض أحمد معاذ الخطيب بشأن إمكانية التفاوض مع النظام السوري لا تعبر عن موقف الائتلاف. وأشار المجلس إلى أنها تتناقض مع النظام الأساسي للائتلاف، ووثيقة الدوحة المؤسسة للائتلاف، من رفض قاطع للتفاوض مع النظام، والإصرار على رحيله بكل رموزه.

وكان الخطيب أعلن أمس الأول استعداده لحوار مشروط مع ممثلين عن نظام الرئيس بشار الأسد تمهيدا لمرحلة انتقالية، في حين تجددت الدعوات العربية والدولية إلى تسوية سياسية في سوريا تضع حدا للقتل والعنف. وقال الخطيب في بيان إنه مستعد للحوار مع ممثلين للنظام السوري في القاهرة أو تونس أو إسطنبول، مضيفا أن ذلك يعد بادرة حسن نية للبحث عن حل سياسي للأزمة وحقنا لدماء. وكان الائتلاف السوري قد رهن مرارا أي حوار مع النظام برحيل الأسد الذي يرفض من جهته مثل هذا الشرط. وفي البيان الصادر عنه، وضع رئيس الائتلاف السوري شروطا للدخول في حوار من هذا القبيل، أولها الإفراج عن 160 ألف معتقل بمن فيهم المعتقلون في سجون المخابرات الجوية وسجن صيدنايا، وتمديد جوازات سفر كل السوريين في الخارج لمدة عامين. وقال الخطيب إن تلبية تلك الشروط تعد ثمنا أوليا لأي حوار محتمل مع ممثلين للنظام، مضيفا أن وضع تلك الشروط كان من باب عدم جواز المساومة على حرية السوريين.

واشنطن تشاطر الإبراهيمي نظرته المتشائمة حيال الأزمة

واشنطن - «كونا» — ذكرت الولايات المتحدة امس انها تشاطر المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية لحل الأزمة السورية الأخضر الابراهيمي في اخر تقييمه والذي وصف بانه «قاتم» كاشفا عن معاناة السوريين في أجواء العنف المتواصلة.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند للصحافيين ان تقييم الابراهيمي للوضع في سوريا «يؤكد ما قلناه منذ فترة وهو انه كلما طال أمد الصراع زادت صعوبته وكلما مات مزيد من البشر زادت صعوبة الانتقال لوضع سياسي مستقر تحفظ فيه مؤسسات الدولة وساهم في زعزعة الاستقرار في المنطقة.. لذلك نشاطره تقييمه القاتم والصعب».

وجاءت تصريحات الابراهيمي أمس الاول والتي قال فيها ان الحرب في سوريا بلغت مستويات غير مسبوقة من الرعب ودعا مجلس الامن الدولي لاتخاذ الإجراءات اللازمة عقب ظهور شريط فيديو على شبكة الانترنت لجثث 65 رجلا على الأقل أعدموا في مدينة حلب السورية.

وأضافت نولاند أن وزارة الخارجية ستواصل دعم المعارضة السورية من خلال التدريب وبناء التحالفات وتقديم المساعدات الإنسانية مشيرة في الوقت نفسه الى أن العقوبات الحالية ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد «لم تكتمل لوجود دول لا تزال تدعمه» في اشارة الى ايران.

وبينت المتحدثة الأمريكية ان بلادها تخطط للتوجه لمزيد من البلدان للضغط على الأسد للتنحي عن السلطة.